

12/06/2019 الشأن السوري

## الممثل الخاص للولايات المتحدة إلى سوريا جيفري بحث في القاهرة «حلقة» الوضع في سوريا



أجرى الممثل الخاص للولايات المتحدة إلى سوريا والمبعوث الأميركي الخاص إلى التحالف الدولي ضد «داعش»، جيمس جيفري، محادثات في العاصمة المصرية، أمس، تناولت حلقة الأوضاع في سوريا، والتنسيق العربي - الأميركي المشترك حول القضايا الإقليمية.

وقال المستشار أحمد حافظ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن سامح شكري وزير الخارجية المصري، التقى جيفري، واستعرض مبادرات الموقف المصري تجاه الأزمة السورية، وعلى رأسها الحفاظ على وحدة الدولة السورية وسيادتها وسلامة أراضيها.

وأكد شكري أهمية تنسيق الجهود الدولية والإقليمية بهدف عدم السماح بنفاذ المقاتلين الفارين من المعارك إلى دول المنطقة، والعمل على تجفيف منابع تمويل الجماعات الإرهابية والتصدي لأي دعم سياسي ولوجيستي لها.

وشدد الوزير المصري، وفقاً للبيان أمس، على استمرار المساعي المصرية مع مختلف الأطراف المعنية بهدف الدفع قدماً بالعملية السياسية، والعمل على خلق أفق إيجابي لمستقبل البلاد، بالتوازي مع جهود التصدي للتنظيمات الإرهابية والمتطرفة هناك، وبما يلبي تطلعات الشعب السوري، ويعيد سيطرته على مقدراته.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية، أن اللقاء تضمن تبادل الرؤى حول سبل دفع كل جوانب العملية السياسية وحلحلة حالة الجمود الراهنة اتساقاً مع ما تضمنه قرار مجلس الأمن رقم 2254، وكذلك مسألة إنهاء تشكيل اللجنة الدستورية، وبدء عملها في أقرب وقت ممكن. كما شمل اللقاء بحث تطورات الأوضاع الميدانية على الأرض، خصوصاً في مناطق شمال غربي وشمال شرقي سوريا.



وأضاف أن جيفري أطلع وزير الخارجية على الرؤية الأميركية تجاه مُستجدات الأوضاع في سوريا. ونقل عنه تقدير ودعم بلاده للدور المصري المهم على صعيد إنهاء الأزمة السورية، فضلاً عن الجهود المصرية المُستمرة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف كأحد أهم مجالات التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

وفي لقاء آخر، بحث جيفري مع أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مستجدات الأزمة في سوريا. وقال السفير محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، إن اللقاء، الذي عقد بمقر الجامعة، شهد تناول آخر تطورات الأزمة السورية والجهود والاتصالات الجارية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية لها. وعرض جيفري نتائج الاتصالات التي يضطلع بها مع مختلف الأطراف، سواء فيما يتعلق بالجوانب السياسية للأزمة، أو جوانبها الأمنية، مشيراً إلى حرص بلاده في هذا الإطار على التعرف على رؤية الجامعة تجاه تطورات الأزمة، وسبل التعامل معها، خصوصاً في ظل التعقيدات المختلفة التي تشهدها، وتداخل العديد من الأطراف الإقليمية والدولية في أبعادها المختلفة، وأيضاً وجود مصلحة مشتركة لكل الأطراف التي ترغب في عودة الاستقرار إلى سوريا في تصفية وإنهاء كل نشاطات الجماعات والتنظيمات الإرهابية على الأرض السورية.

وأوضح المتحدث أن أبو الغيط حرص على تأكيد ترحيبه بالتواصل مع الجانب الأميركي في هذا الصدد، مشيراً إلى أن الأزمة السورية هي في الأساس أزمة عربية، وأنه حرص شخصياً منذ تولى مهام منصبه على إعادة تنشيط دور الجامعة العربية في التعامل معها.

وأشار عفيفي إلى أن الأمين العام حرص أيضاً على أن ينبه في هذا الخصوص إلى الأبعاد والتداعيات السلبية لاستمرار التدخلات الخارجية في الأزمة السورية، خصوصاً أن هذه التدخلات كانت أحد الأسباب الرئيسية وراء إطالة أمد الأزمة، وتعقيدها، بحيث أصبحت أكبر وأوسع الأزمات الدولية نطاقاً خلال السنوات الأخيرة. ولفت أبو الغيط إلى خطورة التدخلات الإيرانية والتركية، على وجه التحديد، بما في ذلك ما يتعلق بالمسعى التركي لإقامة ما يسمى بمنطقة آمنة في شمال سوريا ومنطقة إدلب، وهو ما يؤثر على وحدة الإقليم السوري، ويمثل انتهاكاً في الوقت ذاته للسيادة السورية، مع التأكيد في الوقت ذاته على رفض أي صورة من صور التدخل الإسرائيلي في أي ترتيبات تتعلق بمستقبل الأوضاع في سوريا، ومع الأخذ في الاعتبار استمرار الاحتلال الإسرائيلي لجزء من الأرض السورية.

وجدد الأمين العام التأكيد على ثوابت الموقف العربي من الأزمة في سوريا، وعلى رأسها ضرورة الحفاظ على الوحدة الإقليمية للأرض السورية، وأهمية احترام السيادة السورية، والعمل على تحقيق تسوية سياسية بين الأطراف السورية تتأسس على مقررات مؤتمر «جنيف 1»، ومخاطبة آمال وطموحات كل أبناء الشعب السوري باعتبارهم أصحاب الحق الأصيل في تقرير مستقبل بلدهم.

المصدر: الشرق الأوسط